



من أجل غد مشرق لعراق عزيز واحد

رقم البيان - (29)
التاريخ - 19 / كانون 2 / 2012

(يا أبناء العراق أمام مخاطر النظام الإيراني إتحدوا)

المرحلة تستوجب أن تتماسك كافة القوى الوطنية
كي تتصاعد فعاليات الشعب ضد الغزو التوسعي للنظام الإيراني وعملاؤه في العراق

يا أبناء وطننا الغالي في كل مكان ..

يستلزم الواقع الذي يعيشه الشعب العراقي الإشادة والإعتراف بمواقف قادة "القائمة العراقية" التي أخذت أخيراً مأخذها الوطني الصحيح، ولهذا فإن متطلبات المرحلة القادمة تستوجب علينا جميعاً أن نوحّد صفوفنا من أجل عراقنا الغالي وأن نوحّد موقفاً ضد من إنحاز لطهران وسلّم سيادة البلاد لملاي النظام الإيراني، وأن نتماسك مع مكونات "القائمة العراقية" لكي تتصاعد فعاليات الشعب ضد الغزو الإستيطاني للنظام الإيراني ونمنع قيام دكتاتورية دينية طائفية في العراق كما هو قائم في إيران. حيث هل يجوز لعراقي مخلص لبلده ومحب لشعبه ومؤمن بقيّمه وتراثه العظيم ومتطلع لإستقلاله وسيادته وحرّيته أن يظل غير مبال أمام من يخطط لتفكيك العراق من قبل المرتبطين بالدوائر العسكرية والمخابراتية للنظام الإيراني؟ أم كيف نسمح لمشروعهم الإستيطاني العنصري، أن يستغل شعبنا ويقهره ويعيق تنميته ويعمق تخلفه؟ وكيف نرضى لبلدنا الذي يمتلك ثروات بشرية وموارد طبيعية ضخمة من نفط ومياه وأراضي خصبة أن يظل أسير التخلف والجمود وأغلب أبنائه يعيشون تحت خط الفقر، بينما نجد الدخلاء يلتهمون كل شيء حتى حرّيته؟

كيف لنا أن نقوم بتحوّلات جذرية وليبرالية دون أن نتمسك بالثقافة الوطنية ونتغنى بالقيم والأخلاق والتراث السامي بدلاً من إتباع الطائفية المقيتة التي لا محل لها في ثقافتنا الوطنية؟ علماً أن الوازع الوطني يتطلب منا أن نزرع نطفة سليمة معافاة في رحم الوطن وذلك لإنقاذه مما هو فيه. وأن نستند على فئات إجتماعية مؤمنة بتعزيز الوحدة الوطنية الصادقة في أفعالها، لا تهوّل وراء المال والجاه غير المشروع بدلاً من الدخلاء الذين إحتكروا السلطة أخيراً، وأن نعزز إعتدنا على الطبقات الإجتماعية التي تقع في سفح الهرم الاجتماعي "المهمشين والأغلبية الصامتة" كصغار الموظفين والفنانين والمتقنين فضلاً عن الشريحة الكبيرة للطلاب والمرأة والمهنيين وإسنادهم ليصلوا إلى مراكز صنع القرار. وكيف نمحو الصور والشعارات والأسماء الطائفية الرخيصة من على جداريات وجدران وشوارع البلاد ليحل محلها أسماء وصور الذين قدموا للعراق الكثير من مفكرين وعلماء وفنانين بدلاً عنها؟ وكيف نحمي العراق من الخطر الإيراني المعزز بعشرات الألاف من مرتزقة الذين يسعون جاهدين لتقديم العراق بالمجان إلى النظام الإيراني تحت مسميات طائفية حزبية ضيقة؟ ومتى نستطيع العمل على تشكيل تحالفات وطنية تخدم العراق وشعبه لإحداث تغييرات جوهرية تلحقنا بالشعوب المتقدمة؟ وأخيراً من يقف مع شعبنا لفك أسر العراق من أنياب النظام الإيراني الذي أصبح واقعاً ملموساً لا يمكن لأحد نكرانه؟

لا يمكننا إنقاذ العراق إلا بحلم وحكمة ووعي وتماسك أبناءه فيما بينهم قبل أن يغرق العراق بالشعارات والهرطقات التي لا تنفع سوى أعداءه. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا عبر التمسك بالإتفاقية الإستراتيجية مع أمريكا وذلك لبناء العراق ولتوفير مستلزمات التصدي للمشروع الإيراني الذي يهدد العراق، والذي بدوره يهدد دول المنطقة بالتمزق.

إن مساعي الانطلاق نحو التنمية والإزدهار والرفاهية تحتاج بلا شك إلى قيادات من نوع خاص، قيادات تتسم بولاء حقيقي للشعب والأرض وكل مكونات الوطن، قيادات حريصة على نيل ثقة هذا الشعب المنكوب عبر تحقيق مصالحه. قيادات وطنية مخلصه ولاؤها للعراق أولاً. تعمل في نزاهة وإخلاص على تسخير كل موارد البلاد لتنمية الشعب ومكافحة الفقر والإستغلال لتحقيق الإستقرار الداخلي، وفي نفس الوقت، تحرص على التوازن السياسي والإجتماعي، ضمن تكتلات، بين أحزاب تتفق معها في برامج مقننة للمحافظة على موارد البلاد وحمايتها من النهب، وتنميتها بما يحقق مصلحة الشعب وتعزز في نفس الوقت قدرته على إمتلاك إرادة مستقلة تقف في وجه مخاطر محاور الشر والإرهاب.

إن تحقيق الوحدة الوطنية في ظل التبعية السياسية تبقى مشوهة ومشبوهة وغير ممكنة، فالوحدة الوطنية مرادفة للإستقلال، لذلك وجدنا عملاء النظام الإيراني في العراق، وظفوا كامل قدراتهم تحت غطاء الديمقراطية لتهديم الوحدة الوطنية لصالح النظام الإيراني. ومن هنا تأتي أهمية تكوين التحالفات الوطنية لخلق مشروع يوحد العمل الوطني، وهذا ما تسعى إليه "حركة العراق أولاً" التي توصلت الى إتفاقيات مبدئية عميقة مع شخصيات عديدة تتوفر في عملها الوطني مقومات فكرية جيدة وقيادة متزنة ومسالمة مدركة لطبيعة المرحلة وقادرة على توظيف الإمكانيات الوطنية في مشروعات طويلة الأمد، وتؤمن بأن وحدة العمل الوطني هي أعلى درجات التوافق والإندماج الذي ينبغي أن تسبقها مراحل وطنية وحدوية من قبيل التضامن أو التنسيق السياسي مع مراعاة ظروف كل طرف، ومن دون القفز على الواقع، والإتفاق على التنسيق في الحد الأدنى وليس الأقصى، على أن يضم أطرافاً وطنية ممن يتوفر بينها قدر من التماثل أو الإنسجام مما يوفر فرصاً للتنسيق مع جهات وطنية أخرى.

إننا نطالب بالقليل من نكران ذات يا سادة النضال، وفرسان الديمقراطية. فالعراق في هذه المرحلة الحرجة والخطيرة من حياة شعبه بحاجة الى توحيد الجهود الوطنية وتوظيفها بالإتجاه الصحيح والسليم، وبصورة يتمكن كل طرف وطني وكل عراقي أن يقدر مسؤولياته وبالتالي تنظيم نفسه في تحالف وطني صادق ودائرة وطنية واحدة. وعندها فقط سيتسنى للدول الإقليمية والأسرة الدولية التحرك بصورة أكثر نفعاً للعراق ودول المنطقة.

إن المرحلة بحاجة إلى خلق نخب ورموز وطنية سياسية نضالية وفكرية تعمل للتحرير والتغيير والتجديد، وتسعى للتأخي والتعاقد والوفاق، نعم وطنية عراقية، قبل كل إنتماء عنصري أو طائفي، وطنية من العرب والأكراد والتركمان والآشوريين، من سنة وشيعة ومسيحيين وصابئة وكلدان وآشوريين ويزيديين ومن كافة المكونات الأخرى. نخب ورموز واعية شابة تضع حداً للتفكير السياسي البائد وتقف ضد تشويه وجه العراق. وتعمل من أجل المصالح العليا للبلاد. نخب ورموز تصبح أكبر من رجال، يحبهم المستقبل. نخب ورموز يحبهم الشعب العراقي ويحتضنهم لأفعالهم، يعملون للحرية والسلام الإجتماعي والإخاء الوطني وللمساواة، قادرين على إعادة الحياة الحرة الكريمة لشعبنا على كل أرضه، ومكانته امام المجتمع الدولي من خلال برلمان وطني حر يرى فيه الشعب والعالم، برلمانياً عربياً يحبه شعب العراق بكل مكوناته كما يحبه العرب من العراقيين. برلمانياً كردياً يحبه شعب العراق بكل مكوناته كما يحبه الكرد من العراقيين. برلمانياً من أي مكون يحبه شعب العراق بكل مكوناته كما يحبه مكونه من العراقيين.

وفي الختام "حركة العراق أولاً" تؤكد للشعب ولكافة قواه السياسية أن الهدف الأنبي هو إنهاء هيمنة ملالي النظام الإيراني وعمالئهم في العراق فلتتوحد كل الجهود لتحقيق هذا الهدف.

حركة العراق أولاً

الهيئة التأسيسية الموقته

E - iraqfirst.1@hotmail.com
